العدد ١٠ — السنة الاولى

اتحاد العمال

لسان حال العمال في فلسطين

התאחדות הפועלים

تصدر مرتين في الشهر موقتاً

עתון לעניני הפועלים בא"י

بدل الاشتراك السنوي:
٢٥ غرشاً مصرياً في الداخل
٦ شلنات في الخارج
(الدفع مسلفاً)
אתחאד אלעמאל

لا ترد الرسائل لاربابها ،
نشرت ام لم تنشر
*
عنوان الادارة
صندوق البريد رقم ٤١١
القدس

القدس في ١ ايلول ١٩٢٥ — ١١ صفر ١٣٤٣ — ١٢ ايلول ٥٦٨٥

موءتمر عمال بريطانيا

(لمندوبنا الخاص في المؤتمر)

لقد برحت فلسطين الى لندن للاشتراك في مؤتمر عمال بريطانيا ومستعمراتها ، بناء على دعوة لجنة المؤتمر وها اني موافيكم بمجمل ماحدث فيه من المباحث ، ولا سيما اختص منها بفلسطين .

لقد تعين مكان انعقاد المؤتمر ، في احدى الغرف الواسعة من البناء التاريخي الفخم المختص بالبرلمان البريطاني ، الذي يمثل عظمة القرون الوسطى ، وعلى جدرانه لوحات كتبت عليها عبارات تاريخية مختلفة تدل على واقعة تاريخية او امر اثري ، مثل : « هنا حوكم الملك كارلوس » و « هنا وضع تابوت غلادستون » وغير ذلك . فتمتزج روح الداخل الى هذا المكان بارواح عظماء الرجال التي لازالت ترفرف في فضائه الذين انشاؤا هذه الامبراطورية او الجمهورية العظمى ، لتورثها لابنائهم واحفادهم من بعدهم ، سواء كانوا من المحافظين على التقاليد القديمة ، او من حملة لواء المستقبل ، من الاشتراكيين واعضاء حزب العمل .

ولما كان قد دعي الى المؤتمر ، مندوبو نقابات العمال في المستعمرات البريطانية ، فقد حضره مندوبو جنوب افريقيا وكندا وارلندا والهند وغينيا البريطانية (السود) ونحن . عدا الزائرين المحترمين مندوبي الاتحاد العام في امستردام ، والاتحاد الاشتراكي .

ومن الذين حضروا المؤتمر ايضاً الرفيق رمزي مكدونالد رئيس الوزارة السابق وزعيم حزب العمل في البرلمان ا. هندرسن ، ورئيس المؤتمر والنقابات الفنية سويلس ، والكاتب المعروف لانسبوري صاحب الجريدة المعروفه باسمه ، وصديقنا الكولونل واغوود وكرامف زعيم عمال النقل الذي قام بدور مهم في جهاد المعدنيين ضد اصحاب المناجم الذين نهضوا يسلبونهم حقوقهم المشروعة ويقطعون القوت عن افواه اطفالهم .

ولقد افتتح المؤتمر ، مكدونالد بخطاب بليغ ، تكلم فيه عن الصلات المتينة بين بريطانيا ومستعمراتها ، التي لم تؤثر فيها تغيير الحكومات في انكلترا ، على مايلائم مصالح طبقة العمال ، مما منح المستعمرات امتيازات خاصة ازاء امها بريطانيا .

ولما كان اليوم الاول للمؤتمر ، قد خصص بالمفاوضات بين مندوبي العاصمة البريطانية ومندوبي المستعمرات فقد دارت في جلساته رحى المناقشات ، كان في مقدمة من اشترك فيها مندوب ارلندا ، والرفيقان جوشي وتامان لال مندوبا الهند ، وكلاهما عضوان في المجلس التشريعي الهندي وقد ابدى هذا الاخير انتقاداً مراً نحو الرأسماليين والمتنفذين الامبراطوريين الانكليز لما اقدموا عليه من الاستئثار والاستغلال بالمعنى الاقتصادي والسياسي معا .

وكان موضوع بحث المؤتمر في اليوم التالي (٢٠ تموز) في مسألة مكتب العمل الدولي الملحق بمكتب عصبة الامم في جنيف . فالقى الرفيق ديفيس النائب السابق لوزير الداخلية محاضرة ، بين فيها اهمية وجود ذلك المكتب بصفته مصدراً للمعلومات الوثيقة ، والنقطة المركزية التي يلتقي فيها عمال المستعمرات ، وما يأتونه من الاعمال المفيدة ، باعتبار وجود خط امامي متحد بين العامل الابيض وزميله . ثم بين احد مندوبي الهند

ضرورة اشراك مندوبي العمال في البلاد الموجودة تحت الوصاية ، واقترح على نقابة العمال الفلسطينية المطالبة بحقوقها في الحاق مندوبها بلجنة العمال البريطانيين الملحقين باللجنة البريطانية العامة في هيئة العمل التابعة لعصبة الامم .

ثم بحث المؤتمر في موضوع «قوانين العمل في المعاهد الصناعية وحماية العمال في البلاد التي تحت الانتداب» فكان اول من تصدى للمناقشة في الموضوع ، رفيلي الرفيق ابن غريون . وقد بين في خطابه الحالة العامة في فلسطين ، وبرهن على احقية مطالبنا ، سواء مايتعلق بحماية العامل ، او مايختص بحرية المهاجرة ، واعطاء الحكومة الاراضي للعمال لتعميرها عملياً ، ومنح البلاد استقلال وطني في ادارة شئونها الداخلية .

ثم دارت رحي المناقشات ، حيث اشترك فيها مندوبو نقاباتنا الثلاثة . ومما ذكره كاتب هذه السطور في خطابه مبيناً ماهية نقابتنا وكيفية تكوينها ، واهميتها الخاصة لجمهور العمال المنتسبين اليها وتعمير البلاد .

ومما اقوله اجمالاً ، ان الايام الثلاثة الاولى لاعمال المؤتمر ، كانت ذات اهمية عظمى . فقد بحث فيها في احوال الهنود في المستعمرات البريطانية ، والمهاجرة فيها ، والصلاة التجارية بينها وبين عاصمة بريطانيا . حيث بينت باجلى وضوح الحوادث المؤلمة التي يلاقيها العمال في المستعمرات ، والمناقصات الواضحة الكائنة في قلب «الاستعمار الابيض» القائم على قاعدة غمط الحقوق والاضطهاد ، ثم ماظهر للعيان من الروايات المضحجة المتوقفة على ذوي «الالوان» وحوادث الهند ، او الارض السوداء» في افريقيا ، والاستعمار الابيض الصغير في اطراف افريقا الذي يتحكم في رقاب عدد كبير من الناس يربو على خمسة اضعافه ، فسيستنزف قواه ، وهذا ممايدنينا من ذلك اليوم الذي تقف فيه الامم والشعوب للمحاكمة امام الديان العظيم في وادي يهوشافاط .

هذا ماكان يظهر من اقوال مندوبي الهند النائبين عن ٣٢٠ مليوناً من السكان في الهند وسائر ذوي البشرة الصفراء في الصين واليابان والهند الصينية ، وهم يعدون بمئات الملايين . الا ان حلم الانكليز وكفاءتهم السياسية جعلاهم ان يتغلبوا على جميع العراقيل التي تعترضهم في سبيلهم .

ثم عرض مشروع اقتراح منح الهند استقلالها ، فقبل باجماع الآراء وسيرسل بيان مسهب الى جميع النقابات والاحزاب ، يتطلب اسئلة يطاب الاجابة عليها

ثم تقرر ان ينعقد المؤتمر التالي بعد سنتين .

ومما يستحق الذكر هنا ، ان كثيراً من المندوبين اعضاء في مجالس بلادهم البرلمانية . وان حزب العمل في استراليا هو القابض على ازمة الحكومة فيها تقريباً ، كما ان للعمال نصيب كبير في ادارة الحكومة في افريقيا .

ولقد رأينا من المؤتمر اهتماماً عظيماً بمطالبنا وهذا مما يفسح لنا مجال الامل بالسير الخطوات الواسعة الى الامام قريباً ، فعلينا الاستعداد للمستقبل القريب .

لندن ي. بن صبي

في عالم العمال

(اضراب موظفي البنوك)

اضرب موظفوا البنوك في باريس ، لعدم تلبية ادارتها مطالبهم . ثم قام المضربون بمظاهرات في الحدائق العمومية ، فاخذت حركة الاضراب تنتشر في فرنسا كلها بسرعة عجيبة .

وقد وردتنا الانباء الاخيرة من مرسيليا ، بان عمال البريد والتراموأي والمسالخ والترسانات قد انضموا الى موظفي البنوك وانضم اليهم عمال آخرون ، فاصبح الاضراب عاماً تقريباً ، حيث اغلقت المخازن التجارية وانقطعت المواصلات انقطاعاً تاماً فتوقفت الحركة تماماً وقد قررت لجنة الاضراب عدم السماح للبلشفيين بالتدخل في الامر .

(اضراب آخر لملاحي استراليا)

تقرر في عقده الف من الملاحين في سدني الاضراب عن العمل اثر عقد النية على تخفيض الاجور . وسينضم المضربين ملاحو البواخر الراسية في سائر موانيء استراليا .

(الحالة في الصين)

اضرب نحو الف من عمال البريد عن العمل ومنهم كتبة وفرازون وموزعون وحمالون طالبين زيادة الاجور والاعتراف بنقابتهم وانقاص ساعات العمل والمكافأة على الاعمال الاضافية . ومكافأة عن كل عشر سنوات راتب سنة والحصانة لزعماء الاحزاب وحق طلب الغاء المساواة وضماناً بعدم استخدام الاجانب بعد سنة ١٩٢٦

حيفا

لمراسلنا الخاص في ٢٥ اغسطس

(البوليس والعمال)

بينما كان العمال ذاهبين صباح اول امس الى اماكن اعمالهم، وقف بعضهم ازاء عمارة نبرنشتين حيث يعمل عمال بدل العمال المضربين ، لمفاوضتهم بشأن ترك العمل الذي كان يعمل فيه عمال سجنوا موقتاً . وفي تلك الآونة جاء نفر من البوليس واخذوا في تفريق المجتمعين بالضرب بأسواطهم كل من صادفوه في طريقهم ولم يكتفوا بذلك بل اخذوا يرجمون الناس بالحجارة حتى سال دم بعضهم ، ثم بدأوا بالقبض على من لاقوه من العمال في طريقهم ، فقبضوا على اكثر من ٣٠ عاملا اودعوهم دائرة البوليس ، وكان المنظر آنئذ يمثل ساحة حرب ، حيث اشترك في خوضها الجنود الارلنديون والفرسان والمشاة .

ولما اتصل الخبر بالاهلين من شهود العيان الذين يعدون بالمئات ثار ثائرهم ولا سيما جماهير العمال منهم لان اعتداء فظيعاً كهذا على عمال هادئين لم يرتكبوا ذنباً ولم يأتوا بما يخل بالامن العام ، مما لايهدىء الخواطر ولا سيما لصدوره من اناس كلفوا المحافظة على الامن العام . هذا وقد طلبت نقابة العمال هنا من مجلس حي (هدار هكرمل) حيث جرت الحادثة ، ومن المجلس الملي الاسرائيلي تأليف لجنة خاصة للتحقيق في أمر هذا الاعتداء .

وقد اجاب المجلسان الى طلب النقابة ، فألفا لجنة تحقيق ، وأخذت هذه تسمع شهادات شهود العيان الذين حضروا الواقعة ورأوا بعيونهم المعاملة الوحشية التي عامل بها رجال الامن عمالا آمنين مطمئنين في أعمالهم دون أن يبدر منهم اي اعتداء على احد او مخالفة للقانون . فاتضح للجنة مما اجرته من التحقيقات ومن اقوال الشهود ، بأن المسئول في الحادثة هو سينكلر قومندان البوليس ، لانه اصدر امراً بضرب المجتمعين مباشرة دون سابق انذار ، فضلا عن ان اكثر المقبوض عليهم لم يكونوا قط ازاء محل الواقعة آنئذ ، فقبض عليهم في الشوارع او اخرجوا من داخل بيوت بعيدة عن ذلك المكان . وفوق هذا وذاك ، فان البوليس قد ضرب المقبوض عليهم ضرباً مبرحاً ادى الى سيل دم الكثيرين منهم .

وقد اصدرت نقابه العمال منشوراً تطلب فيه من الحكومة رفت المتهمين بحدوث هذا الاضطراب وتأليف لجنة تحقيق محايدة للتحقيق .

ودعا المجلس الملي ليهود حيفا امس الى اجتماع عام فوق العادة للبحث في الامر فقرر بأكثرية الاراء الاحتجاج بشدة على اعمال دائرة البوليس الاخيرة ، وانتخبت لجنة تحقيق من غير العمال للتحقيق في المسألة .

واصدر فرع نقابة « بوعلي صيون » في حيفا منشوراً سرد فيه حقيقة الواقع . ودعا العمال الى الاضراب العام ، احتجاجاً على اعمال البوليس الوحشية .

وقررت مستعمرات مرج بن عامر ارسال وفد مشترك الى حاكم الناصره ، للاحتجاج على اعمال البوليس في حيفا ويافا .

وارسلت نقابة عمال مرج بن عامر مذكرة الى حاكم الناصرة احتجت فيها على اعمال البوليس في القدس وتل ابيب وحيفا ، ازاء العمال . وطلبت فيها المطالب التالية :

١ — أن تحافظ الحكومة على حيادها التام في المسائل المتعلقة بين العمال واصحاب الاعمال ، وعدم السماح لاي كان بالتداخل بينهما في ما يتعلق بتعاون العمال والاضراب وتفهيم العمال بعضهم بعضاً واجباتهم عند اعلان الاضراب من فريق منهم .

٢ — الافراج حالا عن الذين القوا في غياهب السجون في تل ابيب والقدس وحيفا في الحوادث الاخيرة ، لغير ذنب جنوه .

٣ — محاكمة الموظفين والضباط والجنود المسئولين في الحوادث الاخيرة ، لسلوكهم الغير قانوني واعتدائهم على الابرياء بالضرب والسجن دون سبب قانوني .

٤ — سن قانون لحماية العامل .

وقد قابل وفد نقابة عمال حيفا سعادة المستر ابرامسون الحاكم ، وتفاوضا ملياً نحو الساعة ونصف الساعة ، فوعد سعادته الوفد بالافراج عن المسجونين بالكفالة اذا كان موعد محاكمتهم يطول الى اكثر من يوم الاثنين (امس)

اما حالة المسجونين فليس مما يرتاح اليه الخاطر ، لان ثلاثة منهم مرضى منهم اثنان قبض عليهما في خلال مرضهما ! . .

اضطهاد العمال في فلسطين

ان الحوادث الاخيرة التي حدثت هذه الايام في يافا وفي حيفا ، تدل على مبلغ الخطر الذي اخذ يداهم حركة العمال ومؤسساتها واعمالها في فلسطين من قبل الحكومة المتمولة الحالية المحلية . ذلك الخطر العظيم الذي داهم حقوق العمال المدنية ، فاتصل الى حياتهم بالذات . فقد زج اثنان من مفوضي العمال في يافا ، في اعماق السجون ، وطلبت منهم كفالة مالية وتوقيع تعهد خطي بأن لا يعودا الى المدافعة عن مصالح العمال ثانية ، استناداً الى قانون لاينطبق البتة على ظروف الاحوال الحاضرة . وهذا شذوذ عن القانون لابل تحريفه التحريف التام. الا ان ذينك الرفيقين قد رفضا تقديم الكفالة المطلوبة ، وابيا التوقيع على ذلك التعهد ، فقضت عليهما المحكمة بالسجن ثلاثة اشهر ، ذلك لان القضاء والبوليس يعملون يداً واحدة لمصلحة اصحاب الاموال ضد مصلحة العمال .

اما في حيفا فقد سار رجال الامن والمحافظون على الرأسمالية شوطاً بعيداً في هذا المضمار فأتوا بالاعمال الكبرى من هذا القبيل، بالرغم من تعهد الحكومة اكثر من مرة لمفوضي نقابة العمال، شفاهاً وخطياً، بالمحافظة على موقف الحياد في المشاكل التي تحدث بين العمال واصحاب الاعمال، وفي حوادث الاضراب وغير ذلك، اذا لم يحدث مايخل بالامن العام او حوادث مقلقة قبض على دوريات العمال المضربين الذين جاؤا الى محال الاعمال حيث يشتغل عمال آخرون بدل زملائهم المضربين واودعوا السجن مرتين، دون ان يعملوا اعمالاً مخلة وجاء القضاء ايضاً في تينك المرتين، فأمن على فعل البوليس فحكم بمعاقبة العمال استناداً الى مواد القانون التي لا تنطبق على ظروف الاحوال، وارسل المحكوم عليهم الى الاشغال الشاقة في عكاء، للتنكيل بهم. ولما ان حصل العمال المضطهدون على حق استئناف الحكم الصادر ضدهم الى محكمة الاستئناف اسرعت هذه بتأييد الحكم الابتدائي بالقضاء على عمال يحافظون على حقوقهم، وذلك مما يخولهم القانون فعله - بالاشغال الشاقة، في حين ان محكمة الاستئناف معلومة امرها في ان الدعاوي التي تعرض عليها، قد تموت بين يديها الاشهر والسنين. ولما ان استمر العمال على ارسال دورياتهم الى اماكن الاضراب، هاجمهم عدد من البوليس بقيادة قومندانهم ومعهم جنود من «الارلنديين» الذين استؤجروا للقضاء على حرية الشعب الارلندي فلم يفلحوا. وهولاء جميعاً هاجموا العمال ليس في مكان الاضراب فقط، بل في كل مكان حتى داخل المنازل. فامعنوا فيهم ضرباً، واثخنوا في اجسامهم جراحاً، ولم يكن سيف نقمتهم مصلتاً على العمال وحدهم بل على كل من ساقه نكد الطالع الا ان تشابه هيئته او لباسه هيئة او لباس العمال ولو كان بعيداً عن مكان الاضراب، ولم يكونوا هناك قط!. اقد انهالوا عليهم بالضرب والجراح، ليس لسبب آخر، سوى لكونهم عمالاً، والعمال منبوذون في اعين الرأسماليين واتباعهم واشياعهم واذنابهم!. ولما ان فرغوا من عمليتهم هذه تحولوا الى فرائسهم الذين كتب لهم أن يقعوا في ايديهم فتلوا فيهم ذات الرواية المفجعة، التي تأباها الانسانية، ويحرمها القانون!..

على ان هذا ليس بامر الجديد. ذلك لان العمال في كل بلاد قد قوبلوا بذات المعاملة من حكوماتها، فلم يرتدوا الى الوراء جبناً وخوفاً، بل اندفعوا الى الامام مجددين قواتهم، جامعين شملهم، مجاهدين في تحرير انفسهم وانقاذ الاعمال من ربقة استعباد الرأسمالية الفردية الخاصة وهذه الحرب حرب الحرية التي تدير رحاها طبقة العمال من جهة، وحرب الاخضاع والاخناع التي تشمل اوارها طبقة الرأسماليين صاحبة الاموال والسلطات الواقفة الى يمينها بصورة دائمة - من الجهة الاخرى، هي هي التي تدعى في كل مكان بحرب الطبقات البشرية.

وعليه فان علينا ازاء هذه الحرب، ان نعتصم بالصبر وبالاستمرار، وبالاستعداد لتقديم الضحايا لآلهة المال وللسلطة التي تعزز موقفها، والسير بنشاط في سبيل التضامن الداخلي، وتمكين الصلات بنقابات العمال في الخارج ولا سيما لان رجال البوليس هنا موجسون خيفة من عواقب اعمالهم هذه، نظراً لارتباطنا بحزب العمال الانكليزي صاحب القوة والنفوذ في انكلترا، الارتباط المكين فعلينا اذاً تقوية هذه الروابط، والفات نظر حزب العمال الانكليزي ليتداخل في الامر، ليس هذه المرة فقط، بل كلما هاجمنا البوليس ومس حقوق العمال المقدسة!.

ان التضامن الداخلي والروابط الدولية القوية، هي التي تنقذنا من الدسائس التي يدسها لنا اصحاب الاموال والقابضون على زمام السلطة في البلاد.

ا. ر

نداء عام

(من نقابة عمال السكة الحديدية والبريد والتلغراف في)
« فلسطين الى جمهور العمال في البلاد »

ايها الرفاق ! . . . لقد مضت ست سنوات ونقابتنا تتألم بأوجاعها ، وتئن مما أصابها من الضيق وسوط المستبدين . ان ست سنوات مضت ونقابتنا في حرب ضروس ازاء اعداء يكنون لها من الداخل ، ويناصبونها العداء من الخارج ، وهي لاتزال طفلة لم تبلغ سن الفطام ، ولم تفتأ تجري التجارب تلو الاخرى في سبيل التضامن المشترك وتوطيد دعائمها وابلاغها الدرجة الموموقة من الكمال . لقد علمنا ان توطيد دعائم نقابتنا يتطلب منا الجهود والضحايا ، علمنا ان نقابة فنية لاتنشأ في ليلة واحدة ، وان حرباً عواناً تنتظرنا في طريقنا الطويلة . ولذلك فاننا كنا مستعدين لمكافحة كل الصعوبات التي تعترضنا . على انه لم يخطر لنا ببال قط ان العراقيل تلقى بأيدينا نحن ! . . لم يخطر لنا ببال قط ، ان رفاقنا الذين يعملون معنا يداً واحدة وجنباً الى جنب ، الذين يرون بعيونهم ماتتحمله نقابتنا من الآلام والحاجة ، هم الذين يعملون على خيبة آمالنا . واضعين ايديهم بأيدي اعدائنا لاهلاً كنا ! . . ان نقابتنا الفنية التي لاشأن لها قط بالسياسة ، والقائمة على الدعائم الفنية والاقتصادية دون غيرها ، قد انقلبت فجأة الى ميدان تحزبي بواسطة فئة من الناس ممن ينتسبون اليها الذين لاوجدان لهم ولا ضمير ! . . ان تلك الفئة التي لم تخترق العهود الا لاكتساب رضى الغير، قد اتخذت جميع الوسائل الغير المشروعة لمنفعتها الخصوصية . إن تلك الفئة لم تفتأ في خلال سنتين ، تزرع بذور الشقاق والتفرقة بين العامل العربي والعامل اليهودي ، لدك اركان نقابتنا من الاساس والقضاء عليها . إن فئة اعضاء «فراكسية العمال» وكلهم سماسرة ، وماضيهم ما هو الاماضي صغار التجار والمضاربين الذين انتهزوا جميع الفرص بالامس في الادارة الصهيونية جرياً وراء مصلحتهم الخاصة ، والذين لايشعرون البتة بقيمة عمل العامل وحقوقه التي يحصل عليها يومياً بدم القلب والضحايا ، والذين كل مقصدهم في البلاد هو الهدم والتخريب والذين يتنكرون الان بلباس العامل ، ويجرأون على ستر نواياهم وراء مصلحة العامل والتعاون الفني . ان هؤلاء هم الذين اوجدوا الكراهة القومية في نقابتنا ، وزرعوا بذور العداء والبغضاء بين العمال على اختلاف عناصرهم وقومياتهم .

لقد مضت ثلاث سنوات ، ونقابتنا تجاهد بكل ما أوتيت من قوة وحول ، لتوحيد جميع القوات في النقابة ، لتتمكن من تخفيف وطأة الشدة والاحتياج التي اثقلت كاهل العامل ، فكان هؤلاء الناس دائماً علة كل تفرقة وخلاف !

لقد مضت سنتان منذ اعلنت الهيئة الاولى للنقابة اثر الاجتماع الخامس وجوب التعاون المشترك بين جميع العمال ، فانتخبت لجنة مشتركة من العمال العرب واليهود في السكة الحديدية لتنفيذ هذا القرار ، فلم يهدأ لاولئك الناس بال ، حتى عكروا مجاري الاحوال وفرقوا بين اليهود والعرب ، مما فرق تلك اللجنة . ان تلك الفئة التي ينقصها ادراك ماهية التعاون المشترك ، والتي تقيس جميع اعمالها بمقياس الثورة الاشتراكية العالمية ، دون مراعاة الاحوال الحاضرة ومبلغ درجة المدنية في هذه البلاد ، سيما في طبقة العمال العرب ، هي التي اخنقت كل اعمالنا . إن تلك اللجنة التي انضم اليها احد اعضاء (الفراكتسيا) الذي لم يكن يقدر اهمية هذه المسألة ، ولم يدرك فضل اعمال اللجنة ، كان يحاول دائماً اخفاق مساعيها بكل ضروب الحيل وانواع الاقتراحات الفارغة ليتمكن من القيام بما اوحي اليه من الخارج القيام به . هذا واننا نأتي هنا بالحوادث الواقعة التالية ، على سبيل المثال :

١ — انه اثر انعقاد الاجتماع الاول للجنة التي التي فيها حجر الزاوية للتفاهم المتبادل بين اليهود والعرب ، عرضت فجأة اقتراحات تتضمن بغضاً وكراهة لكل عمل يعمله العامل في هذه البلاد ، تحمل بين سطورها سماً زعافاً للنقابة العامة ولعا ن العامل العربي بوجه الاجمال . نعم ان اقتراحات تلك الفئة لم تقبل ، الا انها كانت حجر عثرة في سبيل سير الاعمال ، فاضطربت الامور من اولها الى آخرها . فكانت نتيجة ذلك تفرق اللجنة والغاءها . على إن هذه التجربة التي كان هؤلاء العاملين على اخفاقها ، لم يكف حبوطها لتهدئة خواطرهم ، بل أخذوا يتلمسون طريقاً اخرى لتنفيذ مآربهم .

٢ — ان بعض رفاقهم قد دعوا العرب ونادى الفركتسيا باسم نقابتنا ، واستعملوا كل ما استطاعوه من طرق الغش والاحتيال لاتخاذ موقف لهم في التضامن المشترك . فزعموا بأن النقابة صهيونية متعصبة بقوميتها تهضم حقوق العرب ، موردين لهم الامثلة من بجور والعفولة وغيرهما ، وانها لاتهتم فعلا بعامل السكة الحديدية . وما فتأوا ان عزموا على إنشاء نقابة لهم . الا ان نياتهم هذه قد افتضحت ، اثر الحكم على بعضهم بالسجن ، فتخوفوا من عاقبة عملهم ، توقفوا عن العمل وفي نفوسهم مافيها .

٣ — لقد اذاعوا منشوراً بالعربية وبالجرغونية ملاؤه طعناً وقدحاً في نقابتنا واعضائها ، طالبين في نهايته الانسحاب منها . فأثر هذا العمل تأثيراً معيناً ، حيث اتسعت شقة الخلاف الذي زرعوا بذوره بأنفسهم ، بين العمال العرب ورفاقهم ، ولم يكفهم هذا ، بل استمروا في مساعيهم ضد النقابة .

٤ — لقد حشوا جرائدهم التي اصدروها في هذه البلاد بالمزاعم والاختلاقات والاكاذيب عن النقابة واعضائها دون مراعاة كثرة الاعداء الذين يتمنون لنا الهلاك ودون ان يدركوا بأن نشرياتهم تلك ماهي الا اسلحة ماضية يستعملها اعداؤنا لمحاربتنا وفوق هذا فان مانشروه في جرائدهم التي تصدر في الخارج ، عكس مانشروه هنا تماماً . من ذلك قولهم بأن نقابة عمال السكة الحديدية والنقابة الفنية الدولية ، هي الاولى في نوعها في هذه البلاد قد اقتبسنا كثيراً من تعاليمهم وهما مرتكزتان على قواتهم ، وكل مانعمله فانما طبقاً لمبادئهم . . الى هذا الحد بلغت وقاحة هؤلاء !.

٥- لقد طلبوا كراسة بالعربية باسم (الكوكب المنير) زاعمين بان نقابة عمال السكة الحديدية منشئتها وطابعتها ولكيلا يظهر هذا التزوير للعيان ، مرت على تلك العبارة المطبوعة بخط اسود كثيف . ومع ظهور هذا التزوير في الصحف المحلية ، لم يكن ذلك ليردعهم عن نواياهم الشريرة .

٦- انهم لم يتركوا ساعة في خلال العمل ، دون ان يختلقوا فيها المزاعم والاكاذيب للعمال العرب ، بقولهم بان رفاقهم اليهود يظهرون لهم الغيرة على مصالحهم واللطف ، وهم في الحقيقة يضمرون لهم الشر . فأثار ثائرة العرب على اليهود .

٧ -- كتبوا الرسائل وارسلوا الرسل الخصوصيين لاقناع العمال العرب بان اعضاء الادارة المركزية يخونون النقابة ، يبيعون مصالح العمال الاقتصادية في سبيل مصلحتهم الخاصة ، وسعوا الى الانفصال عن النقابة وانشاء نقابة اخرى ، ولما حبط مسعاهم هذا ، حضوا العمال العرب على الانتساب الى النقابة وبذل الجهد للقبض على « زمام السلطة » فيها ، تداركاً لما عساه يحدث لهم من الاذى . على ان هؤلاء العمال العرب هم الذين طلبوا من الادارة المركزية ابعاد هؤلاء من النقابة لقاء اعمالهم المنبوذة .

وكان من نتيجة ذلك ، ان عدد الذين انتسبوا الى النقابة في خلال ستة اشهر نحو ٤٠٠ من العمال العرب في جميع الفروع . وهذا النجاح الذي لم يأملونه قط ، كان قذى في عيونهم وشوكة في جنوبهم .

٨ -- ولما ان فرغت جعبة حيلهم ، حضوا اعضاء الادارة المركزية من العرب ، ان يسألوا رفاقهم اليهود في احد الاجتماعات فيما لو كانوا صهيونيين ، وما اذا كانت النقابة صهيونية . ولما كانت اجوبة هؤلاء مما لم يقتنع به العرب ، وجدت هوة من الخلاف ، كانت نتيجتها وجود فئة من العرب لاشأن لهم بالعامل وبمصلحته تعضدها الاحزاب المعارضة ، فكان هذا الخلاف مما ارتاحت له ادارة السكة الحديدية ، لانه موافق لمصلحتها !..

على اننا تمكنا في آخر الامر ، بعد الجهد الجهيد من اعادة مجرى المفاوضات بيننا وبين الحكومة المركزية وادارة السكة الحديدية ، باعتبار نقابتنا كتلة واحدة تمثل جميع عمال السكة الحديدية والبريد والتلغراف ومع هذا فان اولئك الرفاق لم يسلموا بالامر .

٩ -- زعموا بان اعتراف ادارة السكة الحديدية كان اثر على اعطاء النقابة اسماء اعضاء الفراكتسيا .

وبعد مضي عام منذ طرد عضوين من النقابة لخيانتهما واعمالهما المغايرة للقانون ، قررت الهيئة المركزية للنقابة اعادة قبول احدهما . اما الآخر فقد ظل مطروداً لقاء خيانته واختلاقاته الباطلة .

١٠ -- ولما ان ضاقت باعضاء الفراكتسيا الحيل في امر اعادة ذلك الرفيق الى النقابة ، اخذوا في تزوير الامضاءات ، ومطالبة النقابة باعادته . ولما ان طلبت الهيئة المركزية ابراز الامضاءات الاصلية ، اجاب اعضاء الفراكتسيا بأنهم لا يستطيعون ذلك خشية تسليمهم الى البوليس !.

وبالرغم من كون نقابتنا لم تحاسب احداً من اعضائها لاجل مبادئه السياسية ، لكونها نقابة فنية عصامية . ولكل منهم الحق في الانتساب للنقابة مهما بلغت درجة تطرفه السياسي ، مادام ذلك لايمس بقانونها ومقرراتها فان الاعمال المشينة التي اتتها هذه الفئة الضالة قد تجاوزت كل حد محتمل معقول .

١١ -- ولما ان رأى هؤلاء بتزعزع مواقفهم مؤخراً ، حيث لم يعد لهم اقل نفوذ وتأثير في النقابة ، اختطوا لانفسهم خطة جديدة ممقوتة ، وهي خطة التهديد والوعيد والضرب واستعمال القوة . فهاجموا احد اعضاء الهيئة المركزية وانهالوا عليه بالضرب ففلقوا رأسه وأسالوا دمه . وانهالوا على عاملين اثناء العمل باللكم والضرب تأديباً لهما وعبرة لغيرهما .

ان هذه الخطة المشينة التي سار عليها هؤلاء قصد الارهاب ، وبسط نفوذهم على النقابة ، قد برهنت لرفاقنا بانه لم تعد ثمت اي وسيلة للتفاهم والعمل المشترك معهم وبالرغم من ادراكنا ضرورة توحيد القوات ، فقد اضطررنا الى انقاذ البقية من شئوننا من بين براثنهم وطردهم من النقابة تنفيذاً للحكم الذي اصدروه على انفسهم بانفسهم . ولم يكن طردهم هذا ، لانتمائهم الى حزب دون آخر ، او نظراً لمبادئهم المتطرفة . يثبت

ذلك بانه عندما طلبت منا اللجنة التنفيذية للنقابة العامة طردهم من النقابة، طبقاً لقرار الاجتماع الخامس، لم نشأ الانصياع لهذا القرار. ولكننا عندما اتضح لنا بانهم يستعملون نقابتنا ستاراً لاخفاء غاياتهم السافلة واتخاذها سلاحاً يحاربون به خدمة لشئونهم الخاصة، وتدنيس مصلحة الغير في الخارج، فوق سلوكهم المشين الآنف الذكر، فقد اضطررنا الى وضع حد نهائياً لاعمالهم، وقررنا طردهم من النقابة، بناء على الاسباب التالية:

١ - سعيهم المستمر في خلال سنتين بكل مالديهم من الوسائل الغير المشروعة لدك اركان النقابة.

٢ - القاء بذور الشقاق والخلاف بين عامل وآخر.

٣ - شطر النقابة شطرين بواسطة الاختلاقات والمزاعم الباطلة.

٤ - الاعتداء على الرفاق بصورة منتظمة تعمداً مع سبق الاصرار.

٥ - تزوير وانتحال اسم النقابة في مطبوعاتهم.

٦ - عدم الانصياع لقرارات النقابة ومؤسساتها

٧ - نشر الاختلاقات والمزاعم الباطلة في صحفهم.

وبناء على ماتقدم، فاننا نحيط جمهور العمال جميعاً باعمال هؤلاء الناس، لكي يقف رفاقنا على ماقمنا به من الجهود الغير الاعتيادية لمصلحة النقابة خلال طول هذه المدة، فذهبت هباء في الهواء، مما قام به هؤلاء الاشرار من الاعمال المعيبة المشينة.

فليحكم جمهور العمال في هذه الخيانات التي ارتكبها اولئك الناس نحو نقابة فنية، وليعلن احتقاره وازدراءه بالذين يخونون مصلحة العمال!.

ولتحذر النقابات الفنية المحلية منهم، ولتبتعد عن هذه الملقات التي لاهم لها سوى امتصاص دم للعامل.

الهيئة المركزية
لنقابة السكة الحديدية والبريد والتلغراف
في فلسطين

برقيات خصوصية

(لمكاتبنا الخاص في لندن)

(في ٣١ اغسطس ١٩٢٥)

« اضراب الملاحين »

يمتد اضراب الملاحين بسرعة في جميع انحاء انكلترا وينتظر توقف حركة بواخر البحر الاتلانتيكي والاضراب دائر بزعامة الرفيق شينفل وزير المناجم السابق في وزارة مكدونالد.

(صحف انكلترا واضطهاد عمال فلسطين)

نشرت جريدة « ديلي هرالد » في عددها الصادر اليوم، احتجاجاً شديداً على المعاملة التي يعامل بها العمال في فلسطين، والقوانين الصارمة التي يحاكمون بمقتضاها، وعلى القائهم في غياهب السجون، ونقلهم اليها مثقلين بالسلاسل والاصفاد.

مرسيليا في ٢٧ منه - لمندوبنا الخاص

(فلسطين في المؤتمر الاشتراكي)

صادق المؤتمر الاشتراكي هنا على قانون حماية العامل في البلاد المشمولة بالانتداب.

« عودة مندوبنا في المؤتمر »

يعود مندوبنا في المؤتمر الاشتراكي الرفيق ي بن صبي الى فلسطين، في الاسبوع المقبل.

«اعانة المضربين في استراليا»

قررت نقابات الملاحين والقصابين في فيكتوريا في استراليا، ان يتبرع كل من اعضائها بخمسة شلنات مساعدة للمضربين، بعد ان قرر الاولون الانضمام لهم اذا حاولت الحكومة نفي زعماء المضربين.

« تأثير الاضراب في نقل البريد »

توقف نقل البريد في بلاد الاتحاد الاسترالي، فطلب رئيس حكومة استراليا من حكومة كوينسلاند الاهتمام بالامر ومعاقبة المسئولين.

(هل ينتهي الاضراب ؟)

قررت لجنة الاضراب، الاشتراك في اللجنة التي تمثل جميع النقابات في مجلس تحكيم. وهذا القرار يبعث على الامل بقرب انتهاء الاضراب.

هنا وهناك

(مؤتمر العمال المصريين)

ينعقد يوم ٩ اكتوبر المقبل في الاسكندرية الاجتماع السنوي العام الاول لاتفاق النقابات الفنية فى القطر المصري الذي انشىء منذ عام . وسيصرح لسائر النقابات التي لم تنضم الى هذا الاتفاق الاشتراك في الاجتماع . وينتظر ان يكون عدد المندوبين ٦٦٨ باعتبار مندوب واحد لكل ١٠٠ عامل :

اما جدول اعمال الاجتماع فهو كما يلي :

قانون العمل في مصر ، الاعتراف رسمياً بالنقابات الفنية ، التعاون المالي المتبادل بين النقابات ، مساكن للعمال ، الاعانة الطبية ، المعارف ، الادارة الداخلية للنقابات ، تعيين العلاقات بين العمال واصحاب الاعمال ، على قاعدة التفاهم والاحترام المتبادل ، تحديد ساعات العمل . تعيين الاجور ، وضع قاعدة للمكافئات والتعويضات والعلاوات والاجازات ، وغير ذلك .

« اجتماع نقابة عمال النجارة »

عقدت نقابة عمال النجارة العرب اجتماعاً يوم ٢٥ الماضي الساعة الثالثة بعد الظهر ، بدار نقابة العمال فى القدس وبعد مفاوضات عدة في شئون النقابة وأعمالها تقرر مايلي :

١ — بث الدعوة بين جميع عمال النجارة العرب وحضهم على التضامن .

٢ — انشاء صندوق للاضراب .

٣ — انتخاب لجنة للقيام باعمال النقابة وسائر مايتعلق بها بين العمال العرب .

اما المنتخبون للجنة فهم الافندية : موسى داود وابراهيم حنا عسال ونصرت زرق الله .

(اعمال سوليل بوني)

ان من الاعمال الكبيرة التي عهد بها الى شركتنا «سوليل بوني» : بناء مدرسة وحديقة للاطفال . وبناء الفندق الكبير « بلاتين » في تل ابيب . وبناء معمل لصنع الفطائر ملحق بالمطاحن الكبرى في حيفا . اقامة عدة ابنية وتعبيد طرق في العفولة وبناء جسور على نهر العوجاء وقالونيا .

اما عدد العمال الذين يشتغلون في أعمال شركتنا هذه فانه يبلغ الآن ١٧١٥ عاملا

« الشبيبة العاملة واضطهاد العمال »

عقدت نقابة الشبيبة العاملة في القدس اجتماعاً مساء الخميس الماضي وبعد ان القيت عدة خطب في المعاملة التي عاملت بها الحكومة العمال في حيفا ويافا ، تقرر الانضمام الى نقابة العمال بالاحتجاج على تلك المعاملة

من غياهب السجون

حيفا — غروب يوم الخميس ...

لقد مضت خمسة ايام ونحن مسجونون . ولقد وضعنا نحن العمال اليهود جميعاً في غرفة كبيرة وعددنا ٣١ شخصاً بالرغم من كون الكتابة المكتوبة على باب الغرفة بحروف كبيرة قائلة بأن الغرفة لتسعة اشخاص فقط .

لقد مالت الشمس نحو المغيب ولكننا نكاد نختنق من شدة الحر وانحباس الهواء . والنفس تزداد انقباضاً كلما دالت دولة النهار واستولت جيوش الظلام على الافق .

واذا بالباب يفتح ويظهر منه الضابط ق . المعروف لنا منذ يوم الحادثة . ومعه الطبيب . وما لبث ان امرنا بالخروج من الغرفة وأوقفنا خارجاً صفاً واحداً سائلا عن المريض منا . ولما كان الرفيق مونسك مريضاً منذ قبض عليه ولم يشأ الضابط ارساله الى المستشفى . فقد ساءت صحته وزادت درجة الحمى في جسمه . ثم أمر الطبيب بارساله الى المستشفى . اما الرفيق ميئز نبرغ المريض الاخر فلما لم يكن محموماً آنئذ فقد ظل معنا سجيناً .

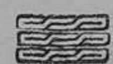
وما هي بضع دقائق حتى أعدنا الى الغرفة . فانزوى كل منا في احدى النواحي قاعداً على حرامه المبسوط على الارض الباردة المعد للجلوس والنوم معاً والسكون يزيد ظلام الليل وحشة والكل يناجي نفسه في الدجى وقد صح فينا القول المعروف : نحن سكوت والهوى يتكلم ! .

ومهما يكن من الامر فان افكارنا جميعاً تلتقي في نقطة واحدة وتدور على محور واحد الا وهو السبب الذي زججنا لاجله في اعماق السجون . ألصوص سرقة . أم قتلة سفكة نحن ؟ . . كلا ! . . . بل اننا عشرون من الناس كانوا يدافعون عن حقوقهم وهي حقوق الانسانية جمعاء . وثلاثة آخرون أتوا الى هذه البلاد عائدين الى أحضان وطنهم القديم الجديد . وواحد آخر يشتغل في الابحاث العلمية فذهب لزيارة الاماكن التاريخية في الجليل فقبضوا عليه أيضاً . ها اننا نحن المجرمون الذين القوهم بين جدران السجون لاذنب ارتكبناه ولا لاثم اقترفناه وما نحن في الحقيقة إلا بريئون ! .

وبينما انا احدث نفسي بهذه الاحاديث فاجأنا أحد انفار البوليس بدخوله الينا بغتة وأضاء المصباح الكهربائي الموجود في باحة السجن . فتنبهت وانزويت في مكاني المظلم .

هكذا يعيش المسجونون « السعداء » في سجن حفيا

(موسى)



اخبار محلية

« حادثة حيفا والعمال »

قابل مفوضو النقابة العامة للعمال قائمقام السكرتير المدني ، والمستشار القضائي بشأن اعتداء بوليس حيفا على العمال ، طالبين : ١) تعيين لجنة تحقيق لاعتداء حيفا . ٢) الافراج عن المسجونين الى انتهاء التحقيق . ٣) عدم تطبيق قانون منع الجرائم في احوال التجمهر وسائر القوانين العثمانية العتيقة في حال حدوث خلاف بين العمال واصحاب الاعمال . وقد اعرب المفوضون عن احتجاج العمال على سلوك البوليس مع العمال في جميع انحاء البلاد اجمالاً ، طالبين سرعة اظهار نتيجة التحقيق . فوعدهم القائمقام بابلاغ هذه المطالب حالاً الى سعادة الكولونيل وفخامة المندوب الجديد .

مندوبونا في المؤتمر الاشتراكي

اوفدت النقابة العامة للعمال الرفقاء ي بن - بي ، وبريلوم وسوكال مندوبين عنها للاشتراك في المؤتمر الاشتراكي في مرسيليا . وقد اشتركوا فعلاً في اكثر لجان المؤتمر ، مقدمين مطالبهم بشأن جعل العمل يومياً ثماني ساعات ، وسن قانون لحماية العامل وغير ذلك ، وقد قبل معظمها في المؤتمر .

(المستشفى البلدي وسوليل بوني)

عهدت بلدية تل ابيب ببناء المستشفى البلدي الذي قررت بناءه الى شركتنا « سوليل بوني » بمبلغ قدره عشرة آلاف جنيه . وسيتم البناء قبل شهر تموز ١٩٢٦ .

(حول الحوادث الاخيرة)

عقد في القدس مساء السبت الماضي اجتماع عام حضره الوف من العمال وعدد كبير من رجال البوليس للمحافظة على النظام ، فخطب عدة خطبا احتجاجاً على سلوك الحكومة الاخير ازاء العمال ، ثم تقرر ما يأتي :

١ - ان اجتماع العمال العام في القدس بعد وقوفه على تداخل الحكومة لصالح اصحاب الاعمال ومضايقتها للعمال ومندوبيهم في يافا وحيفا ، يرى بانها قد شذت عن حيادها القانوني ، وتعرضت لحقوق تعاون العمال وحرية الاضراب . وعليه فهو يحتج على ذلك بشدة .

٢ - ان الاجتماع العام يحتج بشدة على (الصيد) الذي قام به سينكلر تومندان بوليس حيفا وجنودة

— ٦١ —

ان ذلك الفرق الكائن بين المصالح الشخصية للطبقات العليا ، وبين سير الشعب في مراقي المدنية هو السبب الضروري لنقص آداب الطبقات الغنية بدرجة كبيرة . وهو شيء طبيعي ، لانكم اذا وضعتم طرق معائشيه اليومية نصب عيونكم ، فانكم تدركون حينئذ مبلغ هبوطه الداخلي التي لابد ان تؤدي به الى مقاومة كل خير وامر سام ، والارتياح الى كل عثرة تعترض سبيل تقدمه ونجاحه والعودة الى الوراء والقضاء على كل فائدة نيلت من قبل . هذه هي الحياة اليومية ، كما في بلاد عدو يريد عدوه القضاء عليه فيها . اما ذلك العدو فهو الاتحاد الادبي بين افراد الشعب الذين هم منهم ، الذي يحاربه ويقاومه اهل الطبقات العليا فيه .

وما عدا ذلك ، فان هناك مايدفع الى العمل ضد الصوت الالهي الصادر من صميم قلب الانسان نفسه ، وضد مقتضيات تقدمه ، كأن ذلك الصوت قد اخفتته المادة فمحت آثاره من صفحات القلب ، لكيلا يزيد المرء اشتغالاً . وبالاحرى ، هم اولئك الناس الذين لم يعرفوا ماهية ذلك الصوت مدى الحياة ولم يروا اعلى واسمى من دين المصلحة

— ٦٢ —

الذاتية الشخصية .

ان حياة كهذه تقضي على الانسان بالضرورة ، الاستخفاف بكل ماترنو اليه النفس المطمئنة من الامور السامية ، والازدراء بذلك المبدأ نظراً لعدم وجود المشاعر الرقيقة والميل الى كل امر سام . وهكذا يقضي على القواعد الادبية والمبادىء السامية ، بما غرس في النفوس من الاطماع الاشعبية والانانية وحب الذات .

ان هذه المناقضة الكائنة بين المصالح الشخصية ، وبين رقي الشعب من الوجهة الادبية ، لاتوجد في الطبقات الواطئة في الهيئة الاجتماعية لحسن حظها .

نعم ان في الطبقات الواطئة لسوء الحظ شيء من حب الذات اكثر مما يجب ، الا انها هنا صادرة عن نقص كائن في حياة الفرد ، مما لايعد نقضاً للمجموع ، اي للطبقة برمتها .

على ان الميل البشري الطبيعي الموجود في نفوس أهل الطبقات الواطئة ، صادر عن الاعتقاد بانه اذا لم يهتم الفرد في شئونه وشئون عائلته ، فلا امل له باي وجه من الوجوه بتحسين احواله تحسيناً

يوم ٢٣ اغسطس الذي تحول الى اعتداء وحشي على العمال ، الذي كانت نتيجته جرح وسجن عشرات من العمال . والاجتماع يطالب اقالة القومندان من وظيفته ومحاكمته لانه المذنب الرئيسي في هذا الاعتداء ، والافراج عن من قبض عليهم في هذا « الصيد »

٣ - ان الاجتماع يحتج على العمل بقانون « منع وقوع الاجرام » الذي لم يسن الا للعمل به في ظروف غير اعتيادية ، اي خلال حدوث ثورة ، ويطالب بالحاح الافراج عن العاملين اللذين سجنا في يافا بمقتضى هذا القانون .

٤ - ان الاجتماع ينضم الى سائر جماهير العمال في البلاد بالمطالبة بسن قانون لحماية العامل طبقاً لما عوضته النقابة العامة على الحكومة .

٥ - ان الاجتماع العام يعرب عن اشتراكه التام لمسجوني يافا وحيفا الذين يتألمون عن جماهير العمال ، ويشد ازرهم بكل ماالديه من قوة .

٦ - ان الاجتماع العام يطلب من اللجنة التنفيذية للنقابة العامة الاستمرار في جهادها ضد كل اعتداء على العمال وحقوقهم سواء من قبل اصحاب الاعمال او من الحكومة .

انا لله وانا اليه راجعون !

فجع أحد محرري هذه الجريدة الدكتور نسيم افندي ملول بوفاة والدته في القاهرة ، فعز نعيها على عارفيها ، لما كانت عليه من الورع والتقى وحب الغريب وسائر المزايا الفاضلة .

نسأله تعالى ان يتغمد الفقيدة برحمته ورضوانه ، ويفتح لها فسيح جنانه ، ويمنح سيادة زوجها الفاضل وانجالها الكرام جزيل عزائه وعظيم سلوانه ، ولا يعود يريهم مكروهاً في عزيز لديهم .

محسوساً .

ومهما يكن من الامر ، فانه كلما اتسع نطاق سعي الطبقات الواطئة ، باعتبار كونها طبقات مستقلة لتحسين شئونها ، فان المسائل الشخصية لابد ان تندغم فى هذا السعي . وهكذا تزداد هذه الرغبة اتساعاً كلما خطت الامة خطوة فى سبيل التمدن ، طبقاً لقواعد التاريخ التي هي عبارة عن رقي الحرية وبعبارة اخرى ، تصبح تلك الرغبات الفردية موضع اهتمام الانسانية برمتها .

فطوبى لكم ايها السادة ، لانه قدر لكم ان تكونو حملة لواء هذا المبدأ بدافع مشاعركم الفردية ، وكان فى وسعكم ان تكونوا شبه اموات لارغبة لهم ولا شعور ولا مبدأ . طوبى لكم ، لان مصالحكم الشخصية خاضعة لمقتضيات التاريخ ، فاصبحت الاعصاب التي يجري اليها دم الحياة ، والنبض الذي يدل على وجود الرقي الادبي فى الامة ولهذا فقد حق لكم الاستسلام بكل مااوتيتم من قوة ونشاط للرقي التاريخي الصادرين عن حب الذات ، مع الثقة بانه كلما ازداد هذا الحب ان الا بين جوانحكم ، ازداد مبلغ الرقي الادبي فيكم .

هذه هي الاسباب ايها السادة التي تجعل سلطة الطبقة الرابعة تحمل الى العالم من الرقي الادبي والتمدن والعرفان ، الى درجة لم يبلغها العالم ولن يبلغها ابد الدهر .

ان الفرق الكائن بين الطبقة الرابعة وطبقة الرأسمالية ، ليس في وجود مبدأ يناقض مبدأ الرأسمالية ، وليس في كونها تنظر الى القواعد الادبية بغير العين التي تنظر بها اليها الطبقات العالية فقط ، بل لانها (الطبقة الرابعة) قابضة على زمام المبادىء الادبية في البلاد بغير اليد التي تقبض عليها الطبقة المتمولة . وذلك بفضل شرائط معيشتها الخاصة .

ان القواعد الادبية لدى الرأسمالية قائمة على تأمين كل فرد من الافراد حرية بذل قواته ومواهبه .

على اننا لو كنا جميعاً اقوياء ، اشداء ، مدربين علماء ، او اغنياء ، او لو كنا جميعاً متساوين في كل هذه المواهب ، لكانت المبادىء الادبية لدى كل منا متساوية ايضاً ، واصبحنا في حالة يطمئن لها البال وينشرح لها الخاطر .

قانون

نقابة عمال النجارة العرب

(الباب الاول)

١ — الاسم : ان اسم النقابة هو «نقابة النجارين» في حيفا

٢ — ان النقابة هي قسم من نادي العمال العام، وخاضعة لنظاماته.

٣ — غاية النقابة : ان غاية النقابة هي تحسين شئون عمال النجارة العرب في حيفا، من الوجهات الفنية والاقتصادية والعلمية، وبذل المساعي لجعل العمل يومياً ثماني ساعات، ورفع الاجور، والحصول على تعويضات لدى حدوث اصابة او وفاة خلال تأدية العمل. وللحصول على الغاية المذكورة، فان النقابة تفاوض أصحاب الاعمال ودوائر الحكومة والبلدية بواسطة «نادي العمال العام» في كل الامور المتعلقة بالنقابة.

٤ — ان النقابة ذات صلات مع سائر نقابات العمال في الداخل وفي الخارج، التي تشابهها في غاياتها ومقاصدها. وذلك بواسطة النادي العام.

٥ — ان للنقابة حقاً في جميع مؤسسات نادي العمال العام.

٦ — على النقابة انشاء صندوق للاضراب خاص بها.

٧ — على النقابة تنظيم بيان احصائي لعمال النجارة وصبيانهم وتجتهد في الوقوف على احوالهم الاقتصادية وتحسينها، ومعرفة كل ماله علاقة بأحوال عمال النجارة.

٨ — تجتهد النقابة في ايجاد اعمال للعمال العاطلين من اعضائها.

٩ — إن النقابة تتوسط بين أعضائها وبين اصحاب الاعمال لدى حدوث خلاف بين الفريقين، وذلك بواسطة ادارة نادي العمال العام.

(الباب الثاني)

(في العضوية)

١٠ — يقبل عضواً في النقابة كل عامل نجار بلغ ١٦ سنة من العمر.

١١ — على طالب الالتحاق بالنقابة ان يقدم طلباً خطياً الى هيئة النقابة وقبوله منوط بادارة نادي العمال العام.

١٢ — على كل طالب ان يدفع الضرائب التي تفرضها النقابة على اعضائها طبقاً لقانونها، والخضوع لقرارات نادي العمال العام والنقابة.

١٣ — لكل عضو الحق في ابداء رأيه بشئون النقابة واعمالها.

١٤ — لكل عضو الانتفاع من مؤسسات نادي العمال العام طبقاً لقانونه.

١٥ — لا حق لاي عضو انسحب أو اخرج من النقابة، بالمطالبة بما دفعه لصندوق النقابة او نادي العمال العام سواء كان ذلك بصفة ضرائب او تبرعات.

١٦ — ان كل عضو يرتكب امراً يناقض قانون نادي العمال العام او النقابة، ترسل له هيئة النقابة اخطاراً بواسطة ادارة نادي العمال العام بالامتناع عن ذلك. فاذا تكرر منه ذلك العمل يحاكم امام لجنة تحكيم ينتخبها النادي بالاشتراك مع النقابة لهذه الغاية.

١٧ — ان للعامل المحكوم عليه الحق في استئناف الحكم الصادر ضده، لدى ادارة نادي العمال العام.

١٨ — اذا حدث خلاف بين الاعضاء، على الفريقين عرض الامر على النقابة للفصل فيه، والخضوع لحكمها.

(الباب الثالث)

(الاجتماع العام)

١٩ — ان الاجتماع العام يؤلف من جميع اعضاء النقابة.

٢٠ — يعقد الاجتماع العام بناء على دعوة من نادي العمال العام.

٢١ — لا يعتبر الاجتماع العام قانونياً، الا اذا حضره اكثر من نصف اعضاء النقابة. فاءلم يبلغ الحاضرون هذا العدد يؤجل الاجتماع الى موعد آخر، وحينئذ يعتبر الاجتماع قانونياً مهما كان عدد الاعضاء الحاضرين، كما إن القرارات التي يصدرها تعتبر قانونية ايضاً.

٢٢ — ان للاجتماع العام انتخاب هيئة النقابة بالاقتراع السري.

١٣ — ان للاجتماع العام انتخاب لجنة لمراقبة مالية وحسابات النقابة في أي وقت كان، وتقديم بيان بأعمالها للاجتماع العام.

(الباب الرابع)

(مجلس الادارة)

٢٤ — يدير شئون الجريدة هيئة مؤلفة من ٧ اعضاء منتخبين كما ورد في المادة ٢٢ من هذا القانون.

٢٥ — على هيئة النقابة أن تنتخب من اعضائها لجنة تنفيذية مؤلفة من عضوين اثنين، لتنفيذ مقررات هيئة النقابة بعد تصديق هيئة ادارة نادي العمال العام، والقيام بأعمال النقابة اليومية.

٢٥ على هيئة النقابة ان تنتخب من اعضائها سكرتيراً واميناً للصندوق.

٢٧ — تعقد جلسات هيئة النقابة مرتين في الاسبوع.

٢٨ — يعتبر اجتماع هيئة النقابة قانونياً متى حضره ٤ من اعضائها، ويصدر قرارات باكثرية الاراء.

٢٩ — يعتبر عضو النقابة مستقيلا اذا لم يحضر اجتماع الهيئة ثلاث جلسات متالفة، ويحل محله من حاز اكثرية الاصوات بعده في الانتخابات العامة. وكذلك الامر اذا استقال احد اعضاء هيئة النقابة.

(الباب الخامس)

(الايرادات)

٣٠ — إن ايرادات النقابات، كما يلي :

(ا) وسم الدخول، وهو ١٠ غروش للعامل، و ٥ غروش للمتمرن على الصناعة وغرشان ونصف للاولاد.

(ب) وسم العضوية الشهري، وهو باعتبار واحد في المائة من المعاش.

(ج) تبرعات

(د) ايرادات مختلفة (حفلات وغيرها)

٣١ — ان نقود النقابة تودع في بنك العمال ، باسم عضوي اللجنة التنفيذية وادارة نادي العمال العام .

٣٢ ـ لايجوز لامين الصندوق ان يبقي لديه من اموال النقابة اكثر من ليرتين مضريتين .

٣٣ ـ لايجوز سحب اي مبلغ كان من صندوق الاضراب ، لاي غاية كانت عدا مساعدة المضربين عن اعمالهم من الاعضاء .

٣٤ ـ ان المبالغ التي تعطى للاعضاء المضربين حين اضرابهم عن اعمالهم تعتبر قروضاً ، يجب عليهم دفعها تدريجياً ، بعد انهاء الاضراب مقروناً بالنجاح .

٣٥ ـ ان كل مايصرف من النقود لمصلحة النقابة ، يجب ان يكون بمقتضى قرار من هيئة النقابة وتوقيع اللجنة التنفيذية والسكرتير وتصديق ادارة نادي العمال العام .

٣٦ ـ على كل عضو ان يدفع رسم شهري لصندوق الاضراب على نسبة اجرة عمله اليومي كما يأتي :

ان العامل الذي يتناول ٥ ـ ١٠ غروش في اليوم يدفع غرشان شهرياً
« « « ١٠ـ٢٠ غرشاً « « ٥ غروش «
« « « ٢٠ـ٣٠ « « « ٧/٢ « «
« « « ٣٠ـ٥٠ « « « ١٠ « «
« « « ٤٠ « فما فوق « ٢/١ بالمئة من اجرته

٣٧ ـ ان الاموال الموجودة في صندوق الاضراب يجب ان يودع كما ذكر في المادة ٣٢ ، ولا يجوز باي حال من الاحوال التصرف فيها ، الا عند حدوث اضراب عام او جزئي .

٣٨ ـ ان اعلان اي اضراب جزئي او عام لاعضاء النقابة جميعاً منوط بقرار من اجتماع عام ، وتصديق ادارة نادي العمال

«الباب السادس»

(رفت الاعضاء)

٣٩ ـ يرفت العضو من النقابة بمقتضى قرار لجنة تحكيم ، او ان خالف عمداً قانون النقابة فأضر بها او بأحد مؤسساتها ، او خالف قانون نادي العمال العام .

٤٠ ـ للعضو المرفوت الحق في استئناف الحكم الصادر ضده من لجنة التحكيم ، لدى ادارة نادي العمال العام .

(انتهى)

المدير المسئول : ز . حميدي

مطبعة « السلام » بالقدس